

كَيْفَ فَقَدَ أَيُّوبُ صِحَّتَهُ وَأَمْوَالَهُ

سورة ص ٤١

وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ
نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي
الشَّيْطَانَ بِنُصْبٍ
وَعَذَابٍ



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ١٦

Series No. 16

وَإِذْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ جَاءَ رَجُلٌ رَابِعٌ وَقَالَ: «بَيْنَمَا
كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ
الْأَكْبَرِ، هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنْ عِبْرِ الصَّحْرَاءِ، فَاجْتَا حَتَّ
أَرْكَانَ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةَ، فَانْهَارَ عَلَى الْعُلَمَانَ وَمَاتُوا جَمِيعًا،
وَأَقَلْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرَكَ». فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جَبْتَهُ وَجَزَّ شَعْرَ
رَأْسِهِ وَأَكَبَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، وَقَالَ: «عَرِيَانًا خَرَجْتُ مِنْ
بَطْنِ أُمِّي وَعَرِيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ،
فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مَبَارَكًا».

ان الشيطان هو الذي يسبب كل الالام على الذين يقرن
ان يتبعوا الله، ولكن سلطته محدودة. فهو لا يستطيع ان
يمسنا الا ماسمح له الله. في يوم قريب قوة الشيطان سوف
تتحط تماما. فالان تعرف سرية ظهور الشيطان. ما انت
تبقى بجوار الله والا واحد الذي ارسله لنا... الروح القدس
وعيسى المسيح.

نطلب من الله ان يعطيك سلامه الابدي.



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

www.salahallah.com

www.allahshanif.com

بعد ان طرح الشيطان من السماء، أسس مركزه على الارض.
وهو يستمر في الخداع والمكر كما كان يفعل في السماء
والنشيء الوحيد الفرق هو انه خداعه اكثر شدة من السابق. فهو
وراء كل اجرام، حروب، كراهية، وسفك الدم الذي نشهده كل
يوم على الارض. ويستمر في توزيع حبوب الشريرة، الفوضى،
عدم الشريعة، التعدي والسخط على البشرية، ولكن الله الرحمان
الرحيم، لم يتركنا بدون مساعدة. الله رب الحق لازال يعطينا
الروح القدس للتقوية المؤمنين (النحل ١٠٢). اليوم يمكن لنا ان
نتكسب بالكلمة التي وعدها، كل من جاء الى الله بواسطة عيسى
المسيح يقدر ان يمتلئ بالروح القدس قادراً ان يغلب على هذا
العدوا الخبيث(الشيطان) "...نَعَمْ سَبِي الْجَبَّارِ يُسَلِّبُ مِنْهُ،
وَسُتَرِدُّ الْعَنِيمَةَ مِنَ الْعَالِبِ، لِأَنِّي أَحَاصِمُ مَخَاصِمِكِ وَأَتَقَدُّ
أَبْنَاءَكَ". التوراة اشعيا ٤٩: ٢٥

من الذي سبب الالام ايوب؟

للجواب على لسؤال الاول في هذا الدرس... من الذي سبب
المشاكل والالام في حياة ايوب؟ التوراة ايوب ١: ٨ "فَقَالَ الرَّبُّ
لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَأَيْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا تَظِيرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ،
فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ». وَالْقِصَّةُ
تتكمّل... ايوب ١: ٩-٢١ "فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «أَمَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ
اللَّهَ؟ أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُ. لَقَدْ بَارَكْتَ
كُلَّ مَا يَفْعَلُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، فَمَلَأْتَ مَوَاشِيَهُ الْأَرْضَ. وَلَكِنْ حَالَمَا
تَمُدُّ يَدَكَ وَتَمْسِسُ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ».
فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا أَنَا أَسَلِّمُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. إِنَّمَا لَا تَمُدُّ
يَدَكَ إِلَيْهِ لِتُؤْذِيَهُ». ثُمَّ أَنْصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَذَاتَ
يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ أَبْنَاءُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ
أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، أَقْبَلَ رَسُولُ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَتْ الْبَقَرُ
تَحْرَثُ وَالْأَنْثَى تَرَعَى إِلَى جَوَارِهَا، هَاجَمَنَا غَرَاةُ السَّبَّيِّينِ
وَأَخَذُواهَا، وَقَتَلُوا الْعُلَمَانَ بِحَدِّ السِّيفِ، وَأَقَلْتُ أَنَا وَحَدِي
لِأَخْبِرَكَ». وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ قَائِلًا: «لَقَدْ نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ
مِنَ السَّمَاءِ أَحْرَقَتْ الْعَنَمَ وَالْعُلَمَانَ وَالتَّهْمَتَهُمْ، وَأَقَلْتُ أَنَا وَحَدِي
لِأَخْبِرَكَ». وَبَيْنَمَا هَذَا يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ ثَالِثٌ وَقَالَ: «لَقَدْ غَرَّتْنَا ثَلَاثُ
فِرَقٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْجِمَالِ، وَقَتَلُوا الْعُلَمَانَ بِحَدِّ
السِّيفِ، وَأَقَلْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرَكَ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

سرتين اثنتين

ربما سمعة قصة ايوب وكيف كان له موقع نبيل بين اولاد الشرق في زمان سابق. وكيف دخل بتجارب شاقة وحزيمة حتى انه فقد كل ما يملكه من غنى الى اولاده وفي الاخرة فقد صحته. (ص ٤١) .

كان ايوب في أئلم الاحوال. من كان مسؤل عن وضعه هذا؟ الجواب في الحقيقة يكشف عن سرتين اثنتين...

ومن هو الذي سبب لايوب ألم، حزن والخسارة؟ وكيف واحد نذل جاء للدنيا؟ لهذا الموضوع يجب ان نبدأ بالصلاة (الدعوة) لكي يقودنا الله ولا بد ان يقود من يسعى حثيثاً له. نطلب من الله الرحمان الرحيم "هُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ" ان يقترب منك. سورة البروج ١٤.

هل الله الرحمان الرحيم (سورة الفاتحة ١) خلق ابليس (الشيطان)؟ وهل "اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ" خلق الخطيئة والشيطان ابليس؟

وهل الذي له " الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى" يكون مشاركاً في خليقة شيء قبيح مثل الخطيئة والشر؟

او انها كانت قرار حري من قبل ابليس الشيطان، والله فسح له الفرصة للاختيار بحرية؟

الله ليس مسؤولاً للظهور الخطيئة والشر، بل لفتح طريق الخلاص منها. الله لم يجلب الخطيئة، بعض الناس ربما يفكرون ان الله الملك القدوس، العزيز خلق الشر! طبعاً يجب ان نبتعد عن هذا التفكير لانها سوف تقودنا الى العقيدة ان الله خلق الشر.

كيف حدث ذلك اولاً؟

جميع الناس يعرفون عن الفساد الرهيب في العلم والشر حولنا من كل ناحية. الكتب المقدسة تعطينا النظر على بداية الخطيئة والشر. مثلاً في التوراة تقول لنا في بداية الخليقة، الشخص الذي يدعى اسمه شيطان وابليلس كان يدعى " زُهْرَةُ بِنْتُ الصُّبْحِ" اشعيا ١٤: ١٢، وهذا يعني انه كان يحمل ضوء الصباح وكان من الملائكة الكبار لانه كان على جبل الله. (التوراة حزقيال ٢٨: ١٤-١٥) "وَمَسَحْتُكَ لَتَكُونَ الْكُرُوبِيمَ الْمُظَلَّلَ وَأَقَمْتُكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَمَشَّيْتَ بَيْنَ حَجَارَةِ النَّارِ. كُنْتَ كَامِلاً فِي طُرُقِكَ مِنْذُ يَوْمِ خُلِقْتَ إِلَى أَنْ وَجِدَ فِيكَ إِثْمٌ".

الله خلق ابليس كزهرة الصبح طاهراً، مقدساً وجميل الخليقة. ولكن تدريجياً وبعد فترة ابليس بداء ينظر الى نفسه بعظمة اكثر من معظمة الله. فهو حب مظهره وبداء يفكر بكبارة عن نفسه. هذا التفكير في النهاية قاده الى محاولة اختصاب عرش الله. (التوراة اشعيا ١٤: ١٢، ١٤) "كَيْفَ هَوَيْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةُ بِنْتُ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قَطَعْتَ وَطَرَحْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ قَدْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: إِنِّي أَرْتَقِي إِلَى السَّمَاءِ وَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كُرَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ أَرْتَقِي فَوْقَ أَعَالِي السَّحَابِ، وَأَصْبِحُ مِثْلَ الْعَلِيِّ".

وخاصةً كان بنزاع ضد عيسى المسيح الذي كان من المقربين (ال عمران ٤٥). الكروبيم المضلل تطور بعد مرور وقت كراهية ضد عيسى المسيح، وهذه الكراهية تطورة الى تمرد عام. الكروبيم لم يكن في المجلس العلي حين كانوا يتشاورون مع بعضهم (ص ٦٩). ظهر ان الرؤساء العلي كانوا يتحادثون عن خليقة الانسان، وهو لم يكن حاضر في هذا المجلس العلي، لانه كان مخلوق وليس خالق. بالاسف حقيقة الكروبيم زهرة الصباح انه اعتدى على امتيازاته المقدسة حيث ان افكاره فسدة اخلاقه. واصبح يأس بمركزه العالي القريب من عرش الله، فبدانة الانانية به.

وسبب التمرد في السماء وبداء يظهر استيائه الى جميع الملائكة. هذا الاستياء والتفكير الفاسد صار مثل مرض معدي ومخيف وكثيرن من الملائكة الذين سمعوا الى ابليس صاروا على جانبه مخدوعين ومظللين لان ابليس خدعهم بالكذب. المجلس العالي وضع لهؤلاء الملائكة اذا يستمرون في اكتباس افكار ابليس الساقطة فانهم سوف يمحون من السماء.

حرب في السماء

نعم، في الاخرة هذا التعدى سبب حرب في السماء! انجيل الرؤيا ١٢: ٧-٩ "وَنَشَبَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ هَاجَمَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّنِينِ وَمَلَائِكَتَهُ، وَحَارَبَ التَّنِينِ وَمَلَائِكَتَهُ، لَكِنَّهُمْ انْهَزَمُوا وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ طُرِحُوا إِلَى الْأَرْضِ. هَذَا التَّنِينُ الْعَظِيمُ هُوَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَيُسَمَّى ابْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يَضَلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ". عيسى المسيح قال: "قَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ". لوقا ١٨: ١٠. في وقت واحد كان في مركزه العالي، كيروب الضوء، ثم يسقط. هل نقدر ان نتصور هذا الشيء، السماء كان فيها سلام الطمأنينة والهدوء، الان أصبح مكان حرب.

الشيطان كان يشك في ارادة الله المقدسة، واول شيء عمله كان نقض شريعة الله (الوصايا العشر). بعد ذلك جاء الى ادم وحواء في جنة عدن ومن خلال وسوسته قادهم الى معصية كلمة الله وشريعته. هكذا كانت خطة الشيطان ان يسبب حرب ضد الله اولاً في السماء ثم في الارض. الله له قوانين وشرائع التي تدير خليقته. فتكون غلطة رهيبة اذا نقف بجانب الشيطان وبعد ذلك نكتشف انه كان جانب غلط، حاربين حكومة السماء وقداسة الله وقوانينه الوصايا العشر.